

بحار الأنوار

[53] قوله تعالى: " يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق " قال الطبرسي برد ا [مضجعه: نزل في الوليد بن عقبة بن أبي معيط بعثه رسول ا [صلى ا [عليه وآله) في صدقات بني المصطلق فخرجوا يتلقونه فرحا به، وكانت بينهم عدواة في الجاهلية فظن أنهم هموا بقتله فرجع إلى رسول ا [صلى ا [عليه وآله) وقال: إنهم منعوا صدقاتهم، وكان الامر بخلافه، فغضب النبي (صلى ا [عليه وآله) وهم أن يغزوهم فنزلت الآية، عن ابن عباس ومجاهد وقتادة، وقيل: إنها نزلت فيمن قال للنبي (صلى ا [عليه وآله): إن مارية ام إبراهيم يأتيها ابن عم لها قبطي، فدعا رسول ا [صلى ا [عليه وآله) عليا (عليه السلام) وقال: يا أخي خذ هذا السيف فإن وجدته عندها فاقتله، فقال: يا رسول ا [أكون في أمرك إذا أرسلتني كالسكة المحماة، أمضي لما أمرتني أم الشاهد يرى مالا يرى الغائب؟ فقال (صلى ا [عليه وآله): بل الشاهد يرى مالا يرى الغائب، قال علي (عليه السلام): فأقبلت موشحا بالسيف فوجدته عندها فاخرطت السيف، فلما عرف أنني أريده أتى نخلة فرقى إليها، ثم رمى بنفسه على قفاه وشعر برجليه فإذا أنه أجب أمسح، ماله مما للرجال قليل ولا كثير فرجعت وأخبرت النبي (صلى ا [عليه وآله) فقال: " الحمد [الذي يصرف عنا السوء أهل البيت (1) ". وقال البيضاوي: " فتبينوا " أي فتعرفوا وتفحصوا " أن تصيبوا " كراهة أصابتكم " قوما بجهالة " جاهلين بحالهم " فتصبحوا " فتصيروا " على ما فعلتم نادمين " مغتمين غما لازما متمنين أنه لم يقع " لعنتم " أي لوقعتم في الجهد (2). قوله: " وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا " قال الطبرسي رحمه ا [نزل في الاوس والخزرج وقع بينهما قتال بالسعف والنعال، عن ابن جبير، وقيل: نزل في رهط عبد ا [بن ابي بن سلول من الخزرج، ورهط عبد ا [بن رواحة من الاوس وسببه أن النبي (صلى ا [عليه وآله) وقف على عبد ا [بن ابي فراه حمار رسول ا [صلى ا [عليه وآله) فأمسك عبد ا [أنفه، وقال: إليك عني، فقال عبد ا [بن رواحة: لحمار رسول ا [صلى ا [عليه وآله) أطيب ريحا منك ومن أبيك، فغضب قومه وأعان ابن رواحة قومه، وكان بينهما _____ (1) مجمع البيان 9: 132.

(2) انوار التنزيل 2: 450. _____